

تاج العروس من جواهر القاموس

فإنَّما أرادَ بآنٍ أقولَ : والهِفَا ؟ فحذفَ الألفَ . وقالَ الفَرَّاءُ :
يُقالُ : يا لَهْفِي عَلايْكَ ويا لَهْفَ عَلايْكَ ويا لَهْفًا عَلَيْكَ وأصلُّهُ يا لَهْفِي
عَلَيْكَ ثمَّ جُعِلَتِ ياءُ الإِضافةِ أَلِفًا كَقَوْلِهِم : يا وَيْلاً عَلَيْهِ ويا وَيْلي عَلَيْهِ
كلُّ ذلكَ مثْلُ يا حَسْرَتِي عَلَيْهِ ويا لَهْفَ أَرَضِي وسَمائي عَلايْكَ ويُقالُ : يا
لَهْفاهُ ويا لَهْفَتاهُ ويا لَهْفَتِياهُ . والمَلَهْؤُفُ واللَّهْيُفُ واللَّهْفَانُ
واللَّهْفُ : المَطْلُومُ المُضْطَرُّ يَسْتَغِيثُ وَيَتَحَسَّرُ وفيهِ لَفٌّ ونَشْرُ
مُرْتَبِّ ففِي الصَّحاحِ : المَلَهْؤُفُ : المَطْلُومُ يَسْتَغِيثُ واللَّهْيُفُ :
المُضْطَرُّ واللَّهْفَانُ : المُتَحَسَّرُ وفي الحَدِيثِ : " اتَّقُوا دَعْوَةَ
اللَّهْفَانِ " هو المَكْرُوبُ وفي الحَدِيثِ : " كانَ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ " .
ويُقالُ : لَهْفَ لَهْفًا فهو لَهْفَانُ ولَهْفَ فهو مَلَهْؤُفُ وفي الحديثِ : " أَجِبِ
المَلَهْؤُفَ " وفي آخَرَ : " تُعِينُ ذا الحَاجَةِ المَلَهْؤُفَ " وشاهدُ اللَّهْيُفِ
قولُ ساعِدَةَ بنِ جُوَيْسَةَ : .

صَبَّ اللَّهْيُفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطَغِيَّةٍ ... تُنْزِي العُقَابَ كَمَا يُلْطِ
المَجْنُونُ وامْرَأَةٌ لاهِفٌ بلا هاءٍ وزادَ ابنُ عَبَّادٍ ولاهْفَةً ولَهْفِي كَسَكْرِي
ونِسْوَةٍ لَهْفِي كَسَكْرِي ولَهْفِي بالكسر . ويُقالُ : هُوَ لَهْيُفُ القَلْبِ ولا هِفُهُ
ومَلَهْؤُفُهُ : أَيُّهُ مُحْتَرَفُهُ كذا فِي نَوادِرِ الأَعْرَابِ . واللَّهْيُفُ كَأَمِيرٍ هَكَذا
فِي سائِرِ النُّسخِ والصَّوابُ كَصَبُورٍ كما هُوَ نَصُّ العَيْنِ واللِّسانِ والمحيطِ :
الطَّوِيلُ . قالَ ابنُ عَبَّادٍ : والغَلِيظُ أيضًا . قالَ : والإِلَهْفُ : الحِرْصُ
والشَّرُّهُ . وقالَ اللَّيْثُ : لَهْفَ فلانُ نَفْسَهُ وأُمُّهُ تَلَهْفِيًا : إِذا قالَ :
وا نَفْسَ ساهُ وا أُمِّيَّاهُ وا لَهْفَتاهُ وا لَهْفَتِياهُ . وقالَ شَمِرٌ :
لَهْفَ فلانُ أُمُّهُ وأُمِّيَّه : أَيُّ أَبَوَيْهِ قالَ النابغةُ الجَعْدِيُّ B : .
أَشْلَى ولَهْفَ أُمِّيَّه وَقَدَّ لَهْفَتَ ... أُمِّ ساهُ والأُمُّ مِمَّا تُنْزَلُ
الْخِيَلُ يُرِيدُ أَباهُ وأُمُّهُ قالَ شَيْخُنَا : الأُمَّانُ : تَنْزِيهِهُ أُمِّ والقاعِدَةُ
هي تَغْلِيْبُ المُذَكَّرِ على المُؤَنَّثِ والمُفْرَدِ على المُركَّبِ وهنا جاءَ خِلافُ
ذلكَ فغَلَبَ الأُنْثَى على الذَّكَرِ وَنَزَّ أُمِّا وأَباَّ على أُمِّيَّينِ ولم يَقُلْ
أَبَوَيْهِ ووَجْهُهُ أَنَّ المَقْصُودَ هُنَا من يَكْثُرُ لَهْفُهُ وَحُزْنُهُ وهذا الوَصْفُ
فِي النِّساءِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الرِّجالِ فلمَّا كانَتِ الأُمُّ أَشَدَّ شَفَقَةً وأَكْثَرَ

حُزْنَناً عَلَى وَلَدِهَا كَانَتْ هُنَا أَوْلَى مِنَ الْأَبِ بِالْحُزْنِ وَالتَّلاَهُفِ وَهُوَ
 ظَاهِرٌ وَإِذَا عَلِمَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : التَّهْفَفُ : التَّهَبُّ .
 وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : اللَّهْفُ بِالْفَتْحِ : لَغَةٌ فِي اللَّهْفِ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ بِمَعَانِيهِ .
 وَرَجُلٌ لَهْفٌ كَكَتِفٍ : أَيُّ لَهْفٍ . وَنِسْوَةٌ لُهْفٌ بَضْمٌ تَتَيْنِ كَلَهَافَى .
 وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِلَى أُمِّهِ يَلَاهِفُ اللَّهْفَانُ قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ
 اضْطُرَّ فَاسْتَغَاثَ بِأَهْلٍ ثِقَاتِهِ . وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ الْمَلَاهُوفَ لِلرُّبْعِ مِنَ
 الْإِبِلِ فَقَالَ : .

" إِذَا دَعَاهَا الرُّبْعُ الْمَلَاهُوفُ .

" نَوَّهَ مِنْهَا الرُّجُلَاتُ الْحُوفُ كَأَنَّ هَذَا الرُّبْعُ طُلِمَ بِأَنْزَعِهِ فُطِمَ قَبْلَ
 أَوَانِهِ أَوْ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ بِأَمْرِ آخِرٍ غَيْرِ الْفَطَامِ كَمَا فِي اللَّسَانِ .

ل - ي - ف